

البيان والتبيين

ودخل عمرو بن عبيد على المنصور وهو يومئذ خليفة - وروى هذا الحديث العتبي عن عتبة بن هرون قال شهدته وقد خرج من عنده فسألته عما جرى بينهما فقال رأيت عنده فتى لم أعرفه فقال لي يا أبا عثمان أتعرفه فقلت لا فقال هذا ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقلت له قد رضيت له أمرا يصير اليه اذا صار وقد شغلت عنه فيكى ثم قال عطني يا أبا عثمان فقلت ان ا□ قد اعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها فلو ان هذا الامر الذي صار اليك بقي في يدي من كان قبلك لم يصل اليك وتذكر يوما يتمخض بأهله لا ليلة بعده . قال المدائني سمعت أعرابيا يسأل وهو يقول رحم ا□ امراً لم تمج أذنه كلامي وقدم لنفسه معاذة من سوء مقامي فان البلاد مجدبة والحال سيئة والعقل زاجر ينهى عن كلامكم والفقير عارم يحملني علماً أخباركم والدعاء احد الصدقتين فرحم ا□ امراً امر بمير او دعا بخير . وقال رجل من طيء .

(قتلنا بقتلنا من القوم مثلهم ... كراما ولم نأخذ بهم حشف التمر) .

وقال اخر .

(قتلنا بهم ما بين مثنى وموحد ... وأربعة منهم وآخر خامس) .

وقال اخر .

(قتلنا رجالا من تميم أخيرا ... بقوم كرام من رجال أخاير) .

وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان .

وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد ا□ .

(يا فيس عيلان إنني قد نصبت لكم ... بالمنجنيق ولما أرسل الحجرا) .

فوثب المهاجر فأخذ بحقوه وقال لك العتبي يا أبا حزره لا ترسله وقال سويد بن صامت .

(ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري) .

(مقالته كالشحم ما دام شاهدا ... وبالغيب مأثور على ثغرة النحر) .

(تبين لك العينان ما هو كاتم ... من الشر والبغضاء بالنظر الشر)